صفقة في مجلس النواب. لكني اؤكد ان هذا الالغاء لا يؤثر علينا بشيء، لأن البندقية هي التي صنعت اتفاق القاهرة، وما دامت البندقية موجودة فالاتفاق موجود، ولا يستطيع هذا الالغاء ان يزيل البندقية، اللهم الا اذا احجموا عن الغاء الاتفاق وراحوا يعملون على تصفية البندقية، والجميع يعلم انهم، منذ العام ١٩٨٢، أي منذ الهجوم الواسع، الى ١٩٨٧، وهم يعملون على نزع البندقية الفلسطينية من خلال عدوان اسرائيل، ثم من خلال عدوان «أمل»، لكنهم لم يحققوا شيئاً، وطوال هذه السنوات لم يلغوا الاتفاق، لماذا؟ لانهم كانوا يسعون الى الغائه عملياً، لذلك وقع عليه العرب جميعاً، لأنه أُقر في عام ١٩٧٦ في قمة القاهرة وفي ١٩٧٩ في قمة تونس، وكان كل الرؤساء حاضرين، بمن فيهم الرئيسان سركيس والاسد. من هنا، اقول، ان احد معالم خطتنا للمرحلة المقبلة هو تثبيت هذه البندقية في الارض المحتلة، وفي لبنان، والحفاظ على الوجود الفلسطيني، مع تمسكنا بمبادىء لا نتخلى عنها، وهي اننا مع وحدة لبنان، ارضاً وشعباً، ومع استقلال لبنان والمحافظة على سيادته، ونحن مستعدون لأي اتفاق مع لبنان، وجاهزون لتجاوز اتفاق القاهرة من اجل اتفاق جديد، بشرط توفر حل شامل يزيل الغمة والمأساة عن لبنان، حتى وان كانت هذه المساهمة من جانبنا ستتم على حساب تقويمنا، الا ان الشرط الذي نضعه هو منحنا الثقة والاعتراف بوجودنا وبحقنا في مقاتلة اسرائيل من كل مكان، وان يظل استخدام هذا الحق متروكاً لتقديرنا نحن، وذلك بالتنسيق مع القوى الوطنية اللبنانية التي تعمل من اجل الحل اللبناني ـ اللبناني، والتي تحمي المخيمات الفلسطينية من اي اعتداءات اسرائيلية، او محلية، كما حصل في صبرا وشاتيلا.

• هل كان غياب رئيس الوزراء (الراحل) رشيد كرامي المفاجيء عن الساحة السياسية اللبنانية، والعربية، خسارة للمنظمة بالذات ؟

○ قبل ايام أبّنت رشيد كرامي، وقلت: هذا الرجل قد تختلف معه في بعض القضايا، لكن هناك قضايا أخرى لا يمكن الا ان تتفق معه فيها. فهو وجه لبنان العربي، والذي يمثل عمق لبنان العربي. وهو كان مع القضية الفلسطينية، ودوماً الى جانبها، ولم يتآمر عليها ابداً؛ ربما كان يسكت في بعض الاحيان، لأن خياره الوحيد هو الصمت، لكن، عملياً، كان دائماً معها. وفي عام ١٩٦٩، كان احد رواد اتفاق القاهرة. وقبل اغتياله لم يقبل ان يذهب الى البرلمان ـ وهو رئيس الحكومة ـ ليساند الغاء الاتفاق، او ليشارك في التصويت، وانما قاطع الجلسة تماماً. وهناك معلومات عندنا اكبر من ذلك، وهي تشير الى انه فوتح في موضوع الغاء الاتفاق ورفض ذلك، وهذه معلومات اكيدة. رشيد كرامي كان يحب لبنان، ويعرف ان دور لبنان من دون محيطه العربي لا يساوي شيئاً. واذا كنا نحن اختلفنا معه، في بعض المحطات والمفاصل في تاريخ لبنان، فان هذا الاختلاف لا يمكن ان ينسينا مواقفه من القضية الفلسطينية، التي كانت الى صف الشعب الفلسطيني دائماً. وانا، بالمناسبة، اعرفه جيداً، وهو صديقي. وقد حزنّا لموته حزناً حقيقياً، ونعتبر وفاته، خصوصاً بالطريقة التي تمت بها، خسارة للبنان وللفلسطينيين وكل العرب.

• بالنسبة للخط التنظيمي في المرحلة المقبلة، هناك مهمة مطروحة الآن على المنظمة، وهي اعادة المنظمات التي لم تشارك في دورة الجزائر الاخيرة الى مكانها داخل الهيئات الشرعية الفلسطينية؛ لكن هناك، من الجهة الثانية، فيتو سوري، فكيف سيتم انجاز استكمال الوحدة الوطنية ؟

○ حتى اكون صريحاً اقول ان الاتحاد السوفياتي يلعب الآن دوراً توفيقياً. ومنذ اسبوعين على الاقل، بدا انه لم تعد هناك معارضة سورية للحوار مع التنظيمات المقيمة في دمشق. وهذا موقف جديد من سوريا. واعتقد ان الايام، او الاسابيع المقبلة، ستشهد تحولاً في العلاقات السورية ـ الفلسطينية، لأن الوضع لم يعد يحتمل استمرار الخلاف، لا سورياً، ولا فلسطينياً. ونحن علينا ان نتحلى بالصبر، ولا شك ان هناك الكثير من الاستفزازات التي ستصدر عن المستفيدين من استمرار الصراع السوري ـ الفلسطيني، لكن علينا ان نتجاوزهم. واعتقد ان العلاقة السورية ـ الفلسطينية، والعلاقة السورية ـ العراقية أمر مهم في بناء قوة ذاتية عربية قومية، وعلينا ان نركز كل جهدنا لعودة هذا العلاقات، لأنه بغير هذا تكون الساحة العربية مخترقة وضعيفة، وبالتالي الورقة العربية متهرئة وغير ذات وزن. من هنا، انني اميل الى الرأي القائل بأن السوريين صاروا، في الفترة الاخيرة، يدفعون هذه المنظمات باتجاه ايجابي نحو الحوار مع المنظمة، وهذه معلومات، وليست توقعات.

• وهل لهذا التوجه علاقة بتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية ؟

○ اعتقد ان اللقاء الذي تم بين الرئيسين